

عُرِّجَت لِنَ أَسْدَا مَرَجَلَةً عَلَى وَجْهِهِ وَضَاءٌ جَبَّأً سِدْفَا
 وَمَسَّنَ فِي حُلَلِ الْفَوَاقِ عَاطِرَةً فَلَئِمَتْ مِنْ لِسَنِ الرُّوحِ أَوْفَا
 مِنْ كُلِّ مَجْدٍ وَإِنْ أَقْبَلَتْ عَطْفَةً أَعْطَاهَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ عَطْفَا
 وَإِنْ تَوَلَّتْ فَرِيًّا كَلَفَتْ تَسْبَعَهَا أَرَادَهَا مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ أَرْدَا
 لَوْ أَنَّ لِي عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مَعْتَةً لَصَدَقَ كَلِمَ الشَّامِ وَأَرَاكَ فَا
 لَكِنَّ هَمِيضًا نَلَقَى أَنَّهُ صَادِقٌ إِلَى الدَّمَاءِ الَّتِي حَرَمْتَ مَهِيَا فَا
 تَبَّأَ لِحُكْمِ الْغَوَائِبِ وَالْمَقْرَبَةِ فَأَرَى فِيهِ رَأْيَ قَطْرِ الْبَصْفَا
 أَسْفَعَتْ بِالْمَلِكِ عَفْوَافًا تَلِيهَا أَنْ لَا يَرَى طَالِبُ مَهْمَنْ أَسْفَا
 يَا سَائِلِي بِالْفَوَائِدِ مِنْ صِبَابَتِهِ سَائِلٌ يَهْمُ فَعَدَّ صَادِقَةً وَصَا
 هَذِهِ الْمَوَاقِفَ إِذَا لَمْ يَتَيَقَّنْ فَمَحِي لَا قِيَّتْ صِدْقًا وَشَرَفًا وَخَطْفَا
 مِثْلَ السُّيُوفِ إِذَا لَقِيَتْ مُصْلَمَتَهَا لَا قِيَّتْ حِدًّا وَرَهَاءً وَرَهَافَا
 أَرْضِيئْنَا حَسَنًا قَدْ زَانَهُ بَسْرٌ صَافِي وَأَسْمَطْنَا مَطْلَدًا وَخَلْفَا
 يَجِلُّ عَنَّا بِمَا يَسْلُكُ مِنْ مَوْجٍ نَزْرًا وَتَحْفَنَ بِالْأَلْيَابِ إِجْحَافَا
 وَإِنِّي لِلذِّكْرِ غَادِرُهُ عَطْلًا بَعْرَلٌ وَاهٍ أَحْسَتْ أَوْصَافَا
 أَسْتَمِنَ قَلْبِي بِالْوَالِيِّ مَصْحُومَةً وَأَعْيَنَ أَدْنَقَتَ بِالْفَجْرِ إِدْنَا
 يَا كَيْدِي لِي فِي دَعْوَايَ شَكْلَةً إِنْ فَتَّرَ الْمَدْحَ وَبَلَّغَ مِنْهُ وَكَأَفَا
 بِوَاطِنِ الْكِبْرِ أَدْعُوهُ مِنْ طَوَائِفِهِ كَمَا عَلِمَتْ وَسَّرَ الْوَاءُ مَا الْخِنَافَا
 مَا لَعْنَةُ حَمِيَّةٍ قَدْ صَمَّتْ مَسْمُونَتَا بَعْدَ الْهَيْبَةِ نَابِتَةً سَكِينًا وَهَتَّافَا
 طَوَّعًا جَانًا وَطَوَّعًا مِثْلَ لَحْرَسَا مَا لَمْ تَرْجِعْ بِهِ إِلَهُ رَوَاحٍ زَفْرَافَا

اد

أَوْ طَارِقًا فِي حَرَمِ النُّعُومِ يَطْرُقُنَا أَوْ بَارِقًا لِعَرَاءِ الْقَلْبِ خَطْفَا فَا
 أَوْحَتْ مِنْ حَيْنِ الْجَدْبِ مَا حَرَتْ تَبِيحٌ لِلصَّبِّ أَرْجَا وَأَرْعَا فَا
 كُلُّ حَيْدٍ لَنَا سَحْبًا وَيَذَكِّرُنَا الْفَاقِمْ مَحْمَدًا الْهَرَاتِ الْوَدْفَا
 لَا تَعْبَثُ لَمْزُوقِي أَخِي هَدَجَ حَطًّا تَحْتِي أَصْبِيلَ الرَّأْيِ طَرَفَا
 فِي الْقَلْبِ النَّاسِ أَعْرَاءَ بِلَا وَبَرٍ كَأَسَى لِمَهَامِجِ أَوْ بَارِ وَأَوْصَافَا
 مَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَهْلَ الْعِجْرِ فِي دَعْوَةٍ لَا يَكْفُلُونَ وَأَهْلَ الْكَيْسِ كَلْفَا
 أَمَا تَرَكَ هَذِهِ الْوَعْدَ قَدْ كَفَيْتَ عَمَّا تَسَاوَمَ بِالْأَخْفَافِ خَفَا فَا
 يَكْفِي أَخِي الْعِجْرَ مَا يَعْضِي الْغَدِيرِيهِ لَا تَرَكَ مِنْهُ عِنْدَ حَاكِمِ الْإِحْفَا
 وَكَلْبِ خَيْبِ زَهْرَانِ كَمَا ظَلَمْتُ لَمْ لَا تَسْتَوِي وَاللَّهِ وَالسُّودَ عَضْفَا
 أَطْعَاكَ جَهْلِي بِمَا عَطَفْتَ مَرَجَةً قَدْ مَا طَلَّتْ عَلَى الْحَرَامِ زَفْرَا
 دَعِ مِنْ فَوَافِيكَ مَا يَكْفِيكَ لَهَا فِي مَدْحِ أَحِبِّ عَمَّا قَا وَاجِبَا فَا
 قَامِدِجٌ بِهِ السُّعْرُ مَا تَسْتَفِيدُ بِهِ وَفَرَا وَتَكْبِتُ حَسَادًا وَسُنَا فَا
 أَضْحَى أَوْ جَعْفَرُ الطَّاءِ فِي مَسْجِدِي وَسْتَجَارَ إِلَيْ رَجِيٍّ وَمِنْ خَافَا
 قَرَمٌ أَيْسٌ وَأَوْسٌ مِنْ عَشِيرَةٍ وَجَاهٌ كَرَمٌ السَّلَاقِ سَلْفَا
 تَقَدَّرُوا وَعُلُوًّا قَدَمًا وَشَمَّ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَاةِ فَكَانَ النُّعُومُ أَنَا فَا
 كَانُوا مَرَاغِي لِلدِّرْتَاعِ مَمْرَعَةً فِي كُلِّ حَرِيٍّ وَالْمُرْتَاعِ الْكُفَا فَا
 سَلَفًا صَدَقَ قَلْبُهُ زَالِ الْمَلِيكَ لِمِمْ بِمِثْلِ الْخَيْدِ الْكَلْفِ فِي خَلْفَا
 أَعْرَابِيٍّ مَا يَنْتَهَكُ مَعْتَقَلَدًا لِلْمَدْمُونَةِ الْمَالِ وَشَبْلَه فَا
 سَهْلًا سَبِيلَ الْجَمْرِ وَرِيَّ لَهَا لَهَا لِعَرْضَةِ وَالدِّينِ أَسْمَ ظَلَا فَا

الذي قاله هو العبد
 يحل على طرف منهم